

## 511 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: الصدقة على الأقربين)

### الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذر رحمه الله - [00:00:01](#)

بمختصر صحيح مسلم باب الصدقة في الاقربين عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان ابوطلحة اكثر انصاري بالمدينة مالا وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب -

[00:00:23](#)

قال انس فلما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابوطلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله عز وجل يقول في كتابه - [00:00:55](#)

لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحاء وانا صدقة لله عز وجل ارجو برها وذخرها عند الله عز وجل اضعها يا رسول الله حيث شئت - [00:01:15](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذاك مال رابح ذاك مال رابح قد سمعت ما قلت فيها واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقسمها ابو طلحة في اقاربه - [00:01:35](#)

وبني عمه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:01:55](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال الحافظ المنذر رحمه الله باب - [00:02:16](#)

الصدقة في الاقربين اي فضلها وعظيم ثوابها وما جاء في السنة من الترغيب فيها وقد تقدم في الحديث الذي قبله في الترجمة السابقة قول النبي صلى الله عليه وسلم لهما اجران اجر القرابة واجر الصدقة - [00:02:40](#)

فاذا كانت الصدقة في الاقربين فان المتصدق يفوز بثوابين وينال اجرين اجر الصدقة واجر الصلة والاحسان الى القرابة قال عن انس رضي الله عنه قال كان ابوطلحة اكثر انصاري بالمدينة مالا - [00:03:07](#)

وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب هذه التقديم لصدقة ابي طلحة بستانه الذي هو احب ماله اليه - [00:03:40](#)

فيها تبيان لاهمية هذا البستان ومكانته وعلو منزلته في قلب صاحبه فهو ليس بستان كأبي البساتين كان هذا البستان احب امواله اليه. وسع الله عليه في المال لكن هذا البستان كان احب امواله اليه. يقال له بيرح - [00:04:17](#)

وقيل في التسمية ان حاء مما ذكر انها اسم رجل فاضيفت اليه اه هذه البستان تتميز بميزات تزيد من قيمتها ومكانتها الاولى انها قبالة المسجد امام المسجد هذي واحدة الثانية - [00:04:48](#)

وقد تقدمت كانت احب امواله اليه. عنده اموال كان اوسع واكثر الانصار اموالا لكن كانت هذه احب مالي اليه هذه الثانية الثالثة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها - [00:05:16](#)

ويشرب من ماء فيها طيب هذي قيمة عالية قيمة عالية لمزرعته ان النبي صلى الله عليه وسلم يتكرر دخوله عليها يشرب من ماء طيبا فيها واخذ اهل العلم من ذلك اباحة استعذاب الماء - [00:05:38](#)

وطلب الماء الطيب كان النبي صلى الله عليه وسلم يقصد دخول هذه المزرعة لان ماءها طيب عذب يشرب منه عليه الصلاة والسلام فهذه الثالثة الرابعة وقد جاءت في بعض روايات الحديث عند البخاري - [00:05:57](#)

ويستظل فيها ويستظل فيها اي النبي عليه الصلاة والسلام كان احيانا يدخل يجلس في ظلها وايضا هذا اه اخذ منه جواز قصد البستان للراحة باستغلال الانس بالجلوس في ظله فكان النبي عليه الصلاة والسلام يفعل ذلك - [00:06:16](#)

اجتمعت هذه الامور الاربعة في قيمة هذه البستان وعظيم مكانتها عند صاحبها فلما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون انظر اثر هذه الاية العظيمة في قلبي هذا الصحابي الجليل قام ابو طلحة - [00:06:47](#)

اي من حينه من فور سماعه للاية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله عز وجل يقول في كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرح وانها صدقة لله عز وجل - [00:07:17](#)

تأمل الاية المطلوب في الاية انفاق المرء مما يحب وبهذا ينال البر رتبة البر ودرجة البر لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. المطلوب هو ان ينفق مما يحب لا ان يتيمم - [00:07:42](#)

من ماله ما لا يحب او الخبيثة من ما له ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذين المطلوب هو ان ان ينفق مما يحب لكن ابا طلحة رضي الله عنه سمت نفسه - [00:08:07](#)

فاراد ان يخرج احب المال المطلوب ان ينفق مما يحب اتجه تمته استجابة لهذا التوجيه الرباني في هذه الاية الكريمة الى ان ان ينفق احب المال اليه ليس ليس ان ينفق مما يحب بل احب ما له اليه - [00:08:33](#)

فاراد لنفسه درجة اعلى اراد لنفسه درجة اعلى مما امر به في في وارشد اليه في الاية. لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ولهذا قال وان احب اموالي الي بيرحا - [00:08:56](#)

وانها صدقة لله عز وجل ماذا يريد بهذه الصدقة؟ قال ارجو برها وذخرها عند الله عز وجل ارجو برها الصدقة هذا يفيد ان الصدقة تتمم برا. وفي الاية لن تنالوا البر - [00:09:17](#)

حتى تنفقوا والصدقة تثمر برا وهو يرجو بر هذه الصدقة وهذا البر هو بركة اه يجعلها الله سبحانه وتعالى للمتصدق يمن سبحانه وتعالى عليه بها وارجو ذخرها اي ادخر اجرها ثوابا - [00:09:40](#)

يوم القى الله سبحانه وتعالى. ارجو ذخرها عند الله يعني الذي اريده عليها شيء عند الله سبحانه وتعالى. ومن اراد الآخرة يريد بذلك شيئا عند الله يوم يلقاه سبحانه وتعالى - [00:10:07](#)

ثم فوض امر هذه الصدقة في التصرف فيها اين توضع الى النبي عليه الصلاة والسلام قال فظعها يا رسول الله حيث شئت هناء خرجت مني صدقة لله لكن اين تصرف - [00:10:27](#)

جعل الامر الى الرسول عليه الصلاة والسلام اثني النبي عليه الصلاة والسلام على هذا الصنيع العظيم الصدقة الكبيرة لاجرها قال بخ ذاك مال رابح ذاك مال رابح بخ باسكان الخاء - [00:10:45](#)

ويقال ايضا بخ تنوينها مكسورة وبخ بتنوينها مضمومة هذه الكلمة يؤتى بها عند الرضا عن الصنيع والعمل بنى عليه انه عمل عظيم او عند ذكر امور عظيمة جدا. مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام بخن بخن - [00:11:13](#)

خمس ما اقلهن في الميزان فتذكر هذه في الشيء العظيم جدا الصنيع العظيم وهي تشعر بالرضا بالعمل قال بخن يعني هذا شيء عظيم جدا صنيع عظيم الذي قمت به ذاك - [00:11:44](#)

او ذلك مال رابح كررها مرتين تأكيدا ذلك مال رابح. رابح من الربح اي رابح صاحبه صاحبه ذا ربحا نال ربحا وهذا فيه ان اعظم الربح ربح الآخرة اعظم التجارة التجارة الآخرة - [00:12:10](#)

جارة الآخرة هي التجارة التجارة الرابعة هل ادلكم على تجارة تتجيككم من عذاب تؤمنون بالله هذه التجارة الربحة ان الذين يتلون

كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية - 00:12:38

يرجون تجارة لن تبور ليوفيههم اجورهم ويزيدهم من فضله هذه تجارة رابحة قال له مال رابح يعني ربح في هذه التجارة الربح العظيم تروى هذه اللفظة ايضا ذلك مال رايح بالياء - 00:13:00

ذلك مال رايح والمعنى اي رايح وقوله رايح المعنى من الرواح رائح اي من الرواح عليك اي بالاجر رائح عليك بالاجر على الدوام ما بقيت اصولها وثمارها ما بقيت اصولها وثمارها فهو مال رايح يروح عليك - 00:13:29

لا يزال على الدوام يروح عليك حتى بعد وفاة صاحبه لا يزال يروح عليه بالاجر والثواب ما دامت الاصول والثمار تجنى من هذا البستان وليس هذا فقط ليس خاصا باكل الناس من بستانه. بل كل ما من ينتفع من طير وبهيمة كل هذه الاشياء مال رايح -

00:13:58

لا يزال يروح على على صاحبه بالاجر قال النبي عليه الصلاة والسلام قد سمعت ما قلت فيها واني ارى ان تجعلها في الاقربين هذا

الشاهد من الحديث في رواية عند البخاري - 00:14:29

قال له النبي صلى الله عليه وسلم قد قبلتها منك ورددتها عليك قد قبلتها منك ورددتها عليك. قبلتها منك واضحة انها صدقة خرجت صدقة مقبولة وقبلت انك فوضتني ان اقوم بصرفها في - 00:14:52

الجهة التي ارى ورددتها عليك اي رأيت ان ان تصرف في قرابتك فاراد اراد النبي عليه الصلاة والسلام لابي طلحة خيرا عظيما ان ينال اجر الصدقة وان ينال اجر الصلة - 00:15:19

مثل ما تقدم في في الحديث الذي قبله اجران اجر القرابة واجر الصدقة فقال اني ارى ان تجعلها في الاقربين رواية في رواية

البخاري قال قد قبلتها منك ورددتها عليك - 00:15:40

اي رأيت ان تجعلها في قرابتك مثل ما في الرواية هنا ارى ان تجعلها في الاقربين استجاب ابو طلحة على الفور توجيه النبي صلى الله عليه وسلم فجعلها في قرابته قال فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه - 00:15:56

وبني عمه وبني عمه عندما تقرأها قد تظن انه اعطاها لابن العم الذي نعبر عنه لزم ابن عمه لزم يعني القريب جدا لكن من اعطاها في رواية عند ابي داود - 00:16:17

فقسم هابين حسان ابن ثابت وابي ابن كعب المقصود قسمها بينهم اي في جملة من اعطى واعطى القرابة قسمها في القرابة لكن من جملة من شملهم هذا القسم حسان ابن ثابت - 00:16:39

وابي بن كعب مدى القرابة والصلة حسان ابن ثابت يلتقي معه في الجد الثالث تقى معه في الجد الثالث الالعجب منها ابي ابن كعب يلتقي معه في الجد السادس وهذا اخذ منه العلماء - 00:16:58

ان الاجر ثابت في القرابة ولو نعم ولو بعدت ولو كانت قرابة بعيدة يعني قد يظن الانسان قرابة يعني القرابة الاقربين جدا ابن العم اللزم او الاخ او نحو ذلك لكن هذا يلتقي معه في الجد - 00:17:25

السادس وفعل ذلك استجابة للنبي صلى الله عليه وسلم ان تجعلها في الاقربين في الاقربين وهذا يستفاد من هذه الفائدة العظيمة ان الصلة بالاحسان يتفقد فيها المرء المحتاجين ولو كان يلتقي به - 00:17:48

في جد بعيد السادس او السابع او الخامس بعض الناس اذا بعدت مسافة القرابة يظن ان الامر لربما لا يتناوله هذا المعنى لكن هذه فائدة عظيمة جدا استفاد من هذا الحديث - 00:18:08

قال رحمه الله باب الصدقة على الاحوال الميمونة بنت الحارث رضي الله عنها انها اعتقت وليدة في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:18:29

لو اعطيتها احوالك كان اعظم لاجرك قال باب الصدقة على الاحوال صدقة على الاحوال صدقة على الاحوال هو من الصدقة بالاقربين او الصدقة على الاقربين وتقدم في في الذي قبله - 00:18:52

وايضا الذي قبله له اجر القرابة واجر الصدقة لكن خص هذه الترجمة بالصدقة الاخوان لمجيء هذا الحديث لو اعطيتها احوالك وهذا

فيه مكانة الاخوال لاخوانهم اخوان الام اه قرابتهم المرء - 00:19:16

من جهة الام ومكانتهم عظيمة بل قال النبي صلى الله عليه وسلم في الخالة قال الخالة ام هكذا قال عليه الصلاة والسلام بيانا لمكانة الخالة ومنزلتها وهكذا الاخوال لهم مكانة ومنزلة ولهذا خصوا - 00:19:49

بالذكر في باب الاحسان قال عن ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين رضي الله عنها انها اعتقت وليدة اي جارية لها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء في بعض الروايات انها ما اشعرت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ولم آآ تستأذنه في ذلك - 00:20:12 فلما جاء ليلتها اخبرته ما جاءت ليلتها اخبرته بما صنعت انها اعتقتها اه انا اعتقت تلك الجارية فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك - 00:20:38

اعظم لاجلك من جهة ماذا الاحسان الى القرابة فيكون صلة و الصلة هذه شأنها عظيم والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل لسانها عظيم جدا يصل القرابة الذين امره الله سبحانه وتعالى صلة بهذا - 00:21:05

الاحسان نعم. قال رحمه الله باب طيلة الام المشتركة عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت قلت يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغبة او راهبة افصلها - 00:21:31

قال نعم قال باب صلة الام المشتركة صلة الام المشتركة داخل في عموم الاية الكريمة قول الله تعالى وصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به - 00:21:54

علم فلا تطعهما ايضا قوله آآ قوله آآ سبحانه وتعالى ووصينا الانسان بوالديه وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفة - 00:22:18

وصاحبهما في الدنيا معروفا فمن مما يدل عليه عموم وصاحبهما في الدنيا معروفا الصلة المقصود بالصلة الاحسان وتفقد حاجتهم وهذا الاحسان والصنيع اه القيام بحقوق عقوق القرابة ربما يكون سببا لهداية - 00:22:43

هذا هذا المشرك الذي احسن اليه قريبه. في باب من ابواب الدعوة ايضا الى الاسلام وترغيب هذا المشرك في دين الله سبحانه وتعالى قال باب صلة الام المشتركة قال عن اسماء بنت ابي بكر - 00:23:12

اسماء رضي الله عنها بنت ابي بكر ابي بكر خير اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم افظلمهم على الاطلاق ابن ابي قحافة والده قحافة والده ابو قحافة كما هو معلوم اسلم - 00:23:34

يوم الفتح فاسماء صحابية والدها صحابي وجدها الصحابي زد على ذلك ايضا ابنها عبد الله صحابي فاجتمع في هذا البيت المبارك اربعة متناسلون كلهم صحابة عبد الله ابن الزبير ابن اسماء - 00:23:53

بنت ابي بكر ابن ابي قحافة اربعة متناسلون كلهم صحابة قالت رضي الله عنها كنت يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغبة او راهبة و اللفظ هنا شك من الراوي لكن الثابت هو راغبة - 00:24:22

وراغبة اي كالصلة كما يفسره ما بعده جاءت راغبة اي في الصلة في في الاحسان محتاجة وهذا المجيء جاء ما ما يدل على الوقت وقت وقت هذا المجيء لان في رواية للحديث عند ابي داود - 00:24:56

قال قالت ان امي قدمت علي في عهد قريش عهد قريش ما هو عهد الصلح طلح الحديبية الذي تصالح تصالحوا مع النبي صلى الله عليه وسلم على امور ومدة في تلك المدة التي هي - 00:25:20

ما بين العهد الى الفتح. فتح مكة عاد اه صلحوا الحديبية الى فتح مكة في تلك الفترة جاءت امها وهي مشركة مختلف ايضا هل اسلمت او لا الاكثر على ان لم تسلم - 00:25:49

ماتت على غير الاسلام وامها غير ام عائشة رضي الله عنها لان ابا بكر رضي الله عنه تزوج اكثر من امرأة وانجب ايضا من اكثر من امرأة آآ ان امي قدمت علي وهي راغبة - 00:26:07

اي راغبة في الصلة في الاحسان ويروى الحديث ببعض مصادره وهي راغبة وهي راغبة ما معنى راغبة يعني باقية على كفرها كارهة للاسلام مبغضة لهذا الدين هل وهي على هذه الحال - 00:26:31

اصلها قال ان قالت افاصلها؟ قال نعم قال نعم يستفاد من هذا الحديث صلة القريب المشرك صلة القريب المشرك وهذه الصلة لعلها تكون باب هداية له في ان يدخل هذا الدين - [00:26:55](#)

العظيم. نعم قال رحمه الله باب الصدقة عن الام الميتة عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي افترضت نفسها ولم ولم توصي - [00:27:21](#)

واظنها لو تكلمت تصدقت افلا اجر ان تصدقت عنها قال نعم قال باب الصدقة عن الام الميتة هذا من البر بالام بعد وفاتها وان البر بالوالدين لا ينقطع بالوفاة بل بابه مفتوح - [00:27:44](#)

واعظم ما يكون البر بهما بعد الوفاة في امرين عظيمين للغاية. كثرة الدعاء لهما او ولد صالح ماذا يدعو له والصدقة من هو هذا من اعظم ما يكون برا الوالدين بعد موتهما. كثرة الدعاء لهما - [00:28:10](#)

والصدقة عنهما والصدقة ينال الوالدين برها واجرها ينالوا الوالدين برها واجرها فهذا الحديث حديث عائشة فيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي - [00:28:33](#)

افتلتت نفسها ولم تعصي تورثت يعني ماتت فجأة ماتت فجأة موت الفجأة ما يتيسر معه اه وصية لكن الانسان اذا آ مرض وشعر بالموت وجاءت مقدمات الموت وما الى ذلك ربما انه - [00:28:58](#)

يوصي ربما انه يوصي بعض الناس في آ نسأل الله العافية في هذا المقام ربما يوصي وان رجعت له صحته نقض الوصية ماذا حصل لرجعت له حصة آ صحته وعافيته زال عنها المرض الذي اشفق - [00:29:25](#)

من انه سيموت يرجع ويعدل عنها تقول ان امي افتلتت نفسها ولم تعصي لم توصي يعني جاءه الموت فجأة لم لم تتمكن لكن يقول اظنها لو تكلمت تصدقت لو تكلمت تصدقت - [00:29:48](#)

اف لها اجر ان تصدقت عنها؟ قال نعم هذا الحديث ان الصدقة عن القريب الميت تنفع القريب لانها سألت الها اجر؟ هل لها اجر في هذه الصدقة؟ قال لها اجر - [00:30:14](#)

فالحاصل ان بر القريب وصلة القريب الميت باب باب باق بعد موته بربه والاحسان اليه وهذا فيه ان البر لا ينقطع بالموت بل لا يزال بابه مسرع ومهياً نعم قال رحمه الله باب - [00:30:32](#)

الحث على الصدقة على ذوي الحاجة واجر من سن فيها سنة حسنة عن جرير بن عبدالله رضي الله عنهما قال انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار - [00:31:00](#)

قال فجاء قوم حفاة عراة مجتابي النمار او العباءة متقلد السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضاد فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة - [00:31:17](#)

فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى اخر الاية ان الله كان عليكم رقيبا والاية التي في الحشر - [00:31:37](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من دينار من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمر حتى قال ولو بشق تمر - [00:31:59](#)

قال فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت قال ثم تتابع الناس حتى رأيت قومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتהלل كأنه مذهبة - [00:32:19](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء. ومن سن في الاسلام سنة حسنة كان عليه وزرها ووزر من - [00:32:41](#)

كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعدي من غير ان ينقص من اوزارهم شيء قال باب الحث على الصدقة على ذوي الحاجة واجر من سن فيها سنة حسنة - [00:33:02](#)

المراد بالحاجة اي الشدة الشدة في الفقر هي آ الجوع الشديد المسغبة مثل ما جاء في قول الله سبحانه وتعالى فلا اقتحم العقبة وما

ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة - 00:33:25

يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة اليوم المسغبة هو اليوم شديد المجاعة شديد المجاعة يتيما ذا مقربة جامع بين اليتيم والقرابة او مسكينا ذا متربة اي من شدة الجوع لزق بالتراب - 00:33:57

من شدة الجوع فيمر على الناس في بعض الاحوال او في بعض الاماكن الحاجة الشديدة الحاجة الشديدة والجوع الشديد وقلة وقلة ذات اليد فهذا الاجر فيه اعظم طوافه اشد قال عن جرير بن عبدالله رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار اي اوله - 00:34:20

قال فجاء قوم حفاة عراة مجتابي النمار او العباة متقلدي السيوف عامة من مطر بل كلهم من مطر يعني حاجة شديدة جدا وصفت لهؤلاء في الحديث في شدة الفقر وشدة الحاجة - 00:34:53

عراة اوفات جوعى وهي مظهرهم يدل على فقر شديد. حتى اللباس ما عندهم شيء يلبسونه مجتابي النمار اي خرقوا قماش الذي معهم الذي والنمار تركوه من الوسط وادخلوا في رؤوسهم يستر ما يستر - 00:35:13

يبدو ما يبدو ليس وصف بالحديث عراة لان هذا ما يكون ساترا الستر الكافي خرقوا من من وسطه في الرأس وادخلوا رؤوسهم فيه هذا هذا هو وهذا الصنيع عن حاجة شديدة - 00:35:37

حفاة عراة مجتابي النمر. توغر وجه النبي صلى الله عليه وسلم تغير من الحزن والتألم لهذه الحالة الشديدة في الفقر قال لما رأى بهم من ماذا الفاقة يعني الحاجة الشديدة - 00:35:56

حاجة الشديدة فدخل ثم خرج يعني اهمه الامر عليه الصلاة والسلام فامر بلال فاذن واقام فصلى ثم خطب عليه الصلاة والسلام فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثها - 00:36:17

فمنهما رجالا كبيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا تلا الآية وتلا قوله سبحانه وتعالى في سورة الحشر يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد - 00:36:39

والايتان فيهما حث على الاحسان بصلة الصدقة والبذل اه العمل للخبرة والاستعداد لقاء لقاء يوم الله لان في اه في فيهما حث على تقوى الله واستعداد ليوم لقائه ومن اعظم الاستعداد ليوم المعاد الصدقة - 00:37:01

خاصة على المحتاج. ولهذا تأمل في الآية المتقدمة قال فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة! فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة. هذا كله - 00:37:26

يكون فيه الاقتحام ليه العقبة فيه الاقتحام للعقبة وهذا فيه ان الصدقة نجاة نجاة للعبد وفلاح له وسعادة في دنياه واخراه. ولهذا بعد الايتين قال تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره - 00:37:47

قال حتى قال ولو بشق تمره ولو بشق تمره سيأتي معنا قريبا قول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمره يعني لا يتقال للانسان من الصدقة شيئا - 00:38:17

قال فجاء رجل من الانصار جاء رجل صار بصرة رجل وسع الله عليه من الانصار جاء بصرة كادت كفه تعجز عنها مليئة دراهم صرة ثقيلة من ثقلها كادت كفو تعجز عن يعني عن حملها - 00:38:33

بل قد عجزت من ثقل السرة يعني جاء يحملها يتكلف حملها لشدة ثقلها فوضعها صدقة فتتابع الناس هذا الرجل ماذا صنع سن سنة حسنة اذا اذا رأوا هذا الرجل تأثر - 00:38:58

وجاء بهذه السرة الثقيلة مليئة وضع بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم صدقة الناس تتأثر بما ترى تتأثر بالمشاهدة تأثرا عظيما ولهذا تأثر الناس بصنيع هذا الرجل اضافة الى تأثرهم ببيان النبي صلى الله عليه وسلم ثم رأوا هذا الموقف العملي - 00:39:21

سرعة الاستجابة وقوة الاستجابة فتتابع الناس حتى رأيت يقول راوي الحديد جرير بن عبد الله رضي الله عنه يقول حتى رأيت كومين من طعام وثياب بسرعة اجتمع خير عظيم لسد حاجة هؤلاء الفقراء كومين من طعام وثياب - 00:39:45

حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل. يعني فرحا وانسا وسرورا كانه مذهبة يعني فضة مشوه بالذهب في اشراقه



وجهه والسرور وجهه عليه الصلاة والسلام. قبل قليل كان لما رأيهم - [00:40:12](#)

تغير وجهه وتمعر ولما رأى هذا البذل الذي قام به أصحابه اه تهلل وجهه وصار كأنه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة - [00:40:33](#)

يشير الى من رجل رجل انصاري يشير الى الرجل الانصاري. قال من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده. من غير ان ينقص من اجورهم شيء - [00:40:51](#)

ومن سن في الاسلام سنة آآ ومن سن في الاسلام سنة اه عندكم سيئة ها مكتوبة وما هي ساقطة ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء - [00:41:09](#)

هذا الحديث فيه حث على السنن وتحذير من البدع والمخالفات تحذير من البدع والمخالفات. من سن في الاسلام سنة حسنة من سن في الاسلام سنة حسنة قال هذا النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:41:36](#)

قيام هذا الرجل بهذا الصنيع ولهذا المقصود بالحديث احياء السنن التي اماتها الناس ونسيها وغفلها الناس هذا هو المراد بالحديث اذا غفل الناس عن سنة عن عمل فاحياه كان له اجر ما احيا من سنة - [00:41:53](#)

اه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. من سن في الاسلام سنة حسنة بعض المبتهلين بالبدع يدخلون بدعهم تحت قوله من سن في الاسلام سنة حسنة وهذي بدعة حسنة وهذا مخالف لهذا الحديث ومخالف لقول النبي صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة -

[00:42:14](#)

كل بدعة ضلالة فالبدع التي احدثت في الدين حتى وان استحسّن اصحابه لا تدخل في الجملة الاولى بل تدخل في الجملة الثانية من سن في الاسلام سنة سيئة فعليه وزرها - [00:42:41](#)

الحاصل ان الحديث فيه دلالة على فضل احياء السنن ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم التي اماتها الناس او نسيها الناس او غفلها غفل عنها الناس فمن احيها كان له اجر ما احيا من السنة. والادال على الخير - [00:42:58](#)

كفاعله نفعا الله اجمعين بما علمنا وزادنا علما وتوفيقا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:43:15](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - [00:43:36](#)